Journal of Alasmarya University
Volume 11, June 2009

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد الحادي عشر، يونيو 2009

الجامعة الأسمرية بين الواقع والآفاق المستقبلية

د. صالح أبو بكر علي*

لاشك أن المنارات ومراكز العلم التي ظهرت في بعض أرجاء العالم الإسلامي لعبت دورا كبيرا في مد الإشعاع الفكري والعلمي بمختلف أوجهه، كما أسهمت في نشر الوعي الديني وفهم العقيدة الإسلامية الفهم الصحيح، فضلا عن التبصر في مختلف العلوم المتعلقة بالإسلام كمنهج حياة متكامل، فلقد لعبت تلك المراكز أدوارا مهمة جداً في التاريخ الإسلامي، إذ كان طلبة العلم يقصدونها للتزود بمختلف المعارف، كالفقه والتفسير ومختلف فروع التشريع الإسلامي، إذ شاع ذكر الأزهر الشريف والزيتونة والقرويين في هذا الحقل، كما هي الحال بالنسبة للمنارة الأسمرية التي لم تكن بمعزل عن الواقع المشار إليه للمراكز السابقة، فقد أسهمت منذ نشأتها بجهد ملموس، وما المحفل العلمي المرصود والمرتقب بمشاركة أولي الفكر والاختصاص من أكثر من جهة ومكان، إلا دلالة قاطعة، وبرهان أكيد على ما تتمتع به الجامعة الأسمرية من مكانه مهمة ومنزلة رفيعة، يجدر الوقوف على ماضيها كمنارة ومركز للعلوم الشرعية، وكذا تأمّل خطاها عقب ما لحقها من تطور ملفت وملموس، إثر الإعلان عنها كجامعه أسوة بمثيلاتها من الجامعات الإسلامية العريقة تتلمس خطاها بثبات نحو الإسهام الفعلي في الفكر الإسلامي

وفي الواقع إن المنارة الأسمرية في السابق لعبت دورا مؤثرا في هذا المضمار، وهو ما برهن عليه الكثير ممن ارتادوها وتتلمذوا في أروقتها من مختلف الأرجاء، إلى الحد الذي يشير بعض الرواة إلى أن أعدادا من طالبي العلم وصلوها من الهند، كما

* جامعة آدم بركة، تشاد.

قصدها آخرون من مناطق أخرى من المشرق والمغرب

وانطلاقا من كون الجامعة الأسمرية بين أكثر المراكز العلمية المشهورة في العالم الإسلامي أنها باتت صروحا علمية، ورغم ما بينها من فروق زمنية من حيث النشأة إلا أن التقاءها في الإطار السابق الإشارة إليه يعد الملمح الأبرز.

وتجدر الإشارة إلى أن إيلاء الاهتمام والسعي إلى تسهيل سبل استدامة التطوير أمر جدير بالتقدير، وخاصة إذا كانت هذه الإرادة نابعة من القادة، لما يعكسه اهتمامهم من فاعلية وأثر مثمر، وهو ما يمكن أن نستشفه في المساهمة الأسمرية التي باتت جامعة عصرية لها مكانتها، وأثرها البارز على أكثر من صعيد، نتيجة اهتمام القائد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح، إثر الزيارة التي قام بها وما كان لها من دور في مسيرتها ورسالتها العلمية والفكرية، فكان لتلك الزيارة أثرها الطيب وسرعان ما برزت نتائجه فباتت الجامعة الأسمرية مثالا على ما أشرنا إليه عقب تحويلها من منارة إلى جامعة بناء على توجيهات من القائد معمر القذافي.

وفي إطار المشاركة في المحفل العلمي الكبير المتمثل في فعاليات المؤتمر الدولي حول الجامعة الأسمرية سوف أسعى إلى رصد الآفاق المستقبلية للجامعة الأسمرية، من خلال رصد الواقع الحالي، وهو أحد مضامين المحور الخامس الذي ينص على (التطور التعليمي للمنارة الأسمرية) إذ يتم تناول الموضوع المثار عبر الورقة من خلال نقاط عدة، يمكن عبرها وضع تصور للواقع الحالي للجامعة، وما تقوم به من أدوار في أوجه مختلفة، وتحليل هذه المخرجات والنتائج الملموسة بغية الوصول إلى استنتاجات المرحلة القائمة وأبعادها، فضلا عن رصد الأدوات الدالة على مكنات التطور المتصاعد للجامعة، بغية رصد الملامح التي يمكن أن تسفر عنها الجهود الحالية والنتائج المرصودة، وما قد تنبئها من مردود يعكس الجهد الذي يبذل في هذا الإطار، بما تمثله من أهمية كبيرة في مضمار التحديث والتطوير، ودفع عجلة التقدم، وإيجاد الحافز المدعم لوتيرة التقدم إلى الأمام بما يكسب العملية التعليمية الفاعلية المرجوة في ظرف زمني أقل ووفق معايير تعد قياسية.

من هنا واستناداً إلى ما سبق سوف تحاول الورقة البحثية معالجة الموضوع من خلال النقاط الآتية:

أولاً: الجامعة الأسمرية الخلفية والنشأة.

ثانياً: تأملات في واقع الجامعة الأسمرية.
ثالثاً: تلمس مستقبل الجامعة الأسمرية من خلال الواقع المنجز والمرصود.

أولاً: الجامعة الأسمرية، الخلفية والنشأة

مما لاشك فيه أنه لا يمكن الخوض في شأن الجامعة الأسمرية دون التعرض للبدايات الأولى لهذه المؤسسة والإرث التاريخي الذي انبثقت من خلال أروقته.

وحينما نسعى للتوغل في الماضي العريق، وجذور نشأة الجامعة يتبادر إلى الذهن العديد من المؤسسات الحضارية التي تنتشر في أكثر من بقعة من العالم الإسلامي، ففي معرض حديثنا هنا يتبادر إلى الأذهان جامع الأزهر الشريف، وجامع الزيتونة بتونس، وما آلت إليه هذه الصروح التي أسهمت عبر التاريخ وما كانت تعج في أروقتها من الدروس والحلقات في مختلف العلوم الدينية من عقيدة، وفقه وتفسير وغيره.

وانطلاقًا من أننا لا مناص من الحديث عن ما آلت إليه هذه المراكز، دون تناول الجذور، فإن الجامعة الأسمرية ليست بمعزل عن هذه القاعدة بل ثمة تميز في ذلك، إذ تعد أحدث المراكز من حيث التحول وسرعة المواكبة فضلاً عن كون ثمة مواكبة لما يتطلبه الوقت الراهن من تحديات، والسبل الكفيلة بمعالجة القضايا الراهنة.

ولعل ما يكسب هذه الجامعة أهميةً جذورُ نشأتها، التي تعود إلى عام 912هـ فيما يسمى بالمنارة في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي، وكان للشيخ عبد السلام الأسمر الفيتوري الحسني الفضل في نشأة هذا الصرح وكان لزاويته أسوة بالزوايا الأخرى دور مهم في تصحيح بعض مفاهيم العقيدة فضلاً عن تمثل سبل تتسم بالتوخي وفق مناهج تتسم بالوسطية، وإبراز الاعتدال وسماحة الإسلام وعرض مفاهيمه بين المجتمعات الإسلامية في الشمال الإفريقي وجنوب الصحراء، فضلاً عن مختلف أرجاء العالم الإسلامي، فقد أسهمت الزاوية مع مرور الوقت بدور مهم في بث التعاليم الدينية من خلال الوافدين عليها من طلبة العلم الشرعي. على الرغم من أن بعض المناطق والحواضر والمراكز العلمية في أرجاء العالم الإسلامي طالها الخفوت والاضمحلال نتيجة لعوامل تاريخية أثرت بالسلب في تلكم المناطق، وخاصة في العصور التي انكمش فيه الدور الريادي للعالم الإسلامي، وبدء تكالب المجتمعات الأخرى التي انتهت في مطافها الأخير بالهيمنة الاستعمارية وسعت بكل جهد لطمس كل ما هو يبرهن على

سمو وتقدم مجتمعاتنا الإسلامية آنذاك، ورغم أن هذه الانتكاسة أضرت بشدة بكافة سبل التواصل والتفاعل بين أرجاء العالم الإسلامي تأثرًا وتأثيرًا، إلا أنها لم تفلح في القضاء على كل المؤثرات، بل ظلت بعض هذه المراكز تشع بمؤثراتها واستمرت بعطائها، وباتت تسعى إلى التكيف مع معطيات ومتطلبات ومستجدات كل مرحلة.

وتجدر الإشارة إلى أن الزاوية الأسمرية، وإن كانت في بداياتها الأولى تنتهج المنهج التعليمي التوجيهي، إلا أنها سرعان ما بدأت تخطو بخطواتها نحو تطوير هذا الجانب ففي معرض الاستمرار في اتخاذ هذا المنهج برزت هناك الحاجة إلى توسيع الإطار التعليمي ليغدو أكثر تطوراً وانسيابية، فتم الاعتماد على نهج التدرج المتمثل في عدة مراحل: المرحلة الأولى، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة النهائية، ويتدرج الطالب فيها إلى أن ينال الإجازة التي تؤهله لدراسة منهج أكثر عمقًا واتساعًا.

واستمر هذا المنهج المشار إليه لفترة طويلة أي من 1356- 1937 فيما يربو على خمسة قرون، وابتداء من ذلك الحين تم استحداث منهج آخر أكثر حداثة وتوسعًا وفق متطلبات المرحلة، ونتيجة للتواصل مع المراكز الأخرى تم تمثل المنهج المتبع في جامع الزيتونة بتونس، كما تم إعداد مناهج جديدة على قرار المتبع في جامع الزيتونة.

وبعد عقد من الزمان من النقلة الثالثة في إطار التطور الذي مر به المنارة تم استحداث تغير آخر تمثل في الاستعانة بالنهج المتبع في جامع الأزهر الشريف في تلك الحقبة الزمنية، التي كان فيها جامع الأزهر مركز إشعاعي له دوره الكبير، وقد أسهم في هذه النقلة الكثير من القائمين على تلك المؤسسة العلمية.

وتجدر الإشارة إلى أن التطور المرحلي للمنارة الأسمرية منذ انطلاقتها في هيئة زاوية ثم واكبها عبر المراحل الزمنية التي مرت بها بما، تزدحم به تلك المراحل من عقبات أحاطت بعصور النهضة الإسلامية، وأعاقت قدمها استطاعت المنارة الإسلامية من خلال الاستعانة بمقوماتها وبالمراكز الأخرى السباقة إلى ما يطابق مسلكها لتغدو من مرحلة على أخرى، وبعد الاستعانة بخبرات جامع الزيتونة بتونس -في مرحلة- تم الاستعانة بجامع الأزهر بمصر

كان المنهج المتبع والمتمثل بالسعي للاستفادة بتجارب تلك المؤسسات العريقة بالإضافة إلى ما هو مستنبط من واقع وتاريخ المنارة أسهم كل ذلك في المزيد من القدرة على التطور.

ونتيجة لظروف النشأة وعمق التجربة السابقة استمرت الزاوية لتغدو منارة وعبر قرون من العطاء المواكب لكل مرحلة، وقد أسفرت معطيات يوم 24 رمضان 1404 الموافق 1995/2/24، وعلى إثر زيارة القائد معمر القذافي للمنارة التي على أثرها دخلت المنارة بثبات إلى نقلة أخرى ذات أهمية كبرى بعد الإقرار بتحويلها إلى جامعة إسلامية، أسوة بالجامعات الإسلامية العريقة في العالم الإسلامي، فبات ذلك التاريخ يوماً يتسم بالخصوصية، وقد عبّر القائد عند تدشين الجامعة بقوله: «من أجل بعث هذا التراث العظيم لنتزود كقوة روحية لرفع روحنا المعنوية في مواجهة هذه التحديثات الجديدة والقديمة أيضًا نعلن عن إشعال هذه الشعلة».

وانطلاقًا مما سبق يمكن الجزم بأن زاوية الأسمر على بداياتها وما بذل في استمرارها من جهد، أضحت في مطافها الأخير لتغدو في إطار مجموعة الجامعات الإسلامية لتصبح صورة الأزهر في مصر، والأسمرية في ليبيا، والزيتونة في تونس

ثانيًا: تأملات في واقع الجامعة الأسمرية

من اللافت للنظر أنه عند التطرق إلى الجامعة الأسمرية بنظرة التأمل وبمنهجية الاستنباط والتحليل نجد ثمة ملاحظات أولية ربما تستدعي الانتباه وهي تمثل في عدة نقاط مهمة:

أولاً: وجود عمق تاريخي

إن وجود الإرث التاريخي لمؤسسة تربوية ما يعد عنصرا مهماً في مسيرته لا يعد مسهلا لعملية التحول والتطور فحسب، بل يسرع الخطى نحو تحقيق ذلك الهدف، إذ نجد ذلك في نشأة الجامعة الأسمرية في العام 1995، وإلحاقها باللجنة الشعبية العامة للتعليم العالي، كذا الشروع في تحديد أطرها وتجهيز مقوماتها من حينها.

ثانيًا: فيما يتعلق بالمراحل التي مرت بها الجامعة الأسمرية

إن تحول ألا سمريه الأسمرية من كونها زاوية بما للزوايا من مدلولية، وتطورها إلى منارة ومقصداً للعلم الشرعي الذي بدوره تدرج في النهج المتبع من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي للمؤسسات والمراكز المماثلة مثل الأزهر والزيتونة، وما كان له من أثر في تسريع عملية التطور والترقي في مراحل الوصول إلى ما آلت إليه من جامعة

عصرية إسلامية على غرار الجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي.

ثالثًا: فيما يتعلق بالكليات التي تتبع الجامعة والمراحل

مما لا شك فيه أن عملية التطور يعد عنصراً هامًا في النهوض وخاصة عندما تكون في فترة زمنية قياسية مقارنة بنشأة الجامعة، وهو ما يبرز وبشكل واضح فيما يتعلق بعدة عناصر هي:

1. تعدد الكليات التي أنشأت في الجامعة: إذ نجد ثمة أربع كليات في الجامعة متمثلة في كلية الشريعة والقانون، وكية أصول الدين، وكلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وكلية الدعوة والإمامة والخطابة.
2. المناهج التي تدرس في الكليات: عند الاطلاع على المناهج التي تدرس في الكليات نقف عند حقيقة توافق هذه المناهج مع المعطيات والمتطلبات المعاصرة مما يبرز بشكل واضح في جميع الكليات، ويعد الاهتمام باللغة العربية واعتمادها اللغة الأساسية في التدريس عنصراً مهمًا في فتح أفاق الدارسين إلى الاهتمام بالتراث الإسلامي، والتعمق فيه فضلاً عن المناهج الأخرى التي تسهل من فهم الواقع المعاصر للعالم، وإبراز قدرة الإسلام والمسلمين في التواصل والحوار، وتبني الحكمة منهجاً متبعاً في سلوك المثقف والعالم المسلم.
3. فيما يتعلق بالمراحل الدراسية: من الأمور الملفتة فيما يتعلق بالمراحل الدراسية في الجامعة ما وصلت إليه الجامعة من سرعة المواكبة المتمثلة في كون الجامعة –رغم حداثة نشأتها– تمنح درجة الماجستير والدكتوراه، وهو ما يعكس المستوى الذي وصلت إليه الجامعة وتكون آلياته وأسسه بشكل تجدر الإشادة به.

وفي الواقع نجد من خلال الاطلاع على لائحة الدراسات العليا في الجامعة أن ثمة أهدافاً مهمة نصت عليها المادة (2) المتمثلة في الأهداف الآتية:

- التأكيد على الطرح الحضاري الجديد ممثلاً في فكر النظرية العالمية الثالثة بتقديم المعرفة للدارسين والمساهمة في حل المشكلات ذات الأبعاد المحلية والقومية والإنسانية، والعالمية لخدمة المجتمع وتنمية قدراته الفكرية والبشرية.
- إعداد أجيال من الباحثين المزودين بالوسائل والإمكانات العلمية الضرورية، وفي مقدمتها إتقان المنهجية، والالتزام الدقيق بقواعد البحث العلمي.
- إيجاد حركة علمية في مجال البحث العلمي وتحقيق نصوص التراث لإثراء المكتبة العربية بالدراسات الجادة، والتحقيقات العلمية المنهجية، إحياءً لتراثنا العربي

الإسلامي، وخدمة لمختلف قضايا اللغة، والشريعة، والثقافة الإسلامية، ومختلف وجوه الإبداع.

- المحافظة على اللغة العربية وآدابها، لغة القرآن الكريم، والأدب العربي الرفيع لغة الحضارة العربية والإسلامية التي فاقت على اللغات العالمية.
- تكوين العقلية القادرة على البحث بوعي، وعمق في تراثنا الإسلامي والعربي، بفروعه المختلفة المتكاملة عقيدة وشريعة، ولغة.
- الإسهام في خدمة قضايا الإنسان العربي المعاصر عن طريق الدراسات الأكاديمية المتخصصة، والمشاركة في وضع المناهج التعليمية، وتأليفها، ومراجعتها، وتطورها والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية المحلية، والعربية والدولية، التي تصدر باللغة العربية.
- إعداد الأساتذة الجامعيين الذي يتولون تدريس المواد المتعددة في الكليات والأقسام والجامعات تحقيقًا للاكتفاء الذاتي.

واستنادًا إلى الأهداف المذكورة في المادة (2) من اللائحة يمكن استشفاف المنهج العام للجامعة فضلاً عن تطلعات الجامعة نحو تطور ارحب في الأعوام القادمة.

4. فيما يتعلق بالدارسين في الجامعة.

مما لا شك فيه أن نجاح مؤسسة تعليمية ما من ضمن ما يمكن الاسترشاد به، بل منه ضمن العوامل والمؤشرات المهمة، مدى إقبال الدارسين على تلك المؤسسة وتزايدهم ويكفي في هذا السياق الاعتماد على مؤشر العام الدراسي (2003-2004) أي بعد ما يربو على ثمان سنوات من النشأة فلقد وصل عدد الدارسين في العام الدراسي المذكور إلى 1117 طالبًا منهم 336 طالبة، وفي مرحلة الماجستير 39 طالبًا.

وبمقارنة بسيطة بالجامعات المماثلة في الدول ذات الكثافة المحدودة نجد أن هذا العدد كبير، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار الفترة المحدودة بين نشأة الجامعة والسنة المرصودة ما يبرهن على أن العدد في تصاعد ملحوظ.

وفي الواقع وفي إطار محاولة سبر أغوار الجامعة الأسمرية والوقوف على ما تشهدها من تطور ورصد اتجاهاته، نقف عند ما يمكن أن تلعبه من دور في إطار الجامعات الإسلامية وخاصة بعد اعتمادها عضواً في اتحاد الجامعات الإسلامية.

ثالثًا: مستقبل الجامعة الأسمرية من خلال الواقع المنجز والمرصود

كما أن الماضي يعد أساس الحاضر فإن الحاضر يعد دعامة أساسية في مسار النماء أو التطور على أي صعيد كان، لذا فإن التكهن بالمستقبل أو استشفافه لا يمكن إلا عبر معرفة بالواقع الحالي، ومؤشرات التطور، وفيما يخص الجامعة الأسمرية، فإن ما تم التناول له من بعض الجوانب الهامة التي تكشفت من خلال الرصد الذي شمل جانب من الجذور التاريخية، ولمحات من واقع الجامعة يمكن الاستدلال بها على أنها تعد بمستقبل أكثر إشراقًا، وتطورًا ملموسًا في سير الجامعة، ولكن أيضًا بجانب ما أشرنا إليه نجد عدة ملامح تؤكد استمرارية التطور وهو ما يمكن استشفافه في النقاط الآتية:

1. من حيث الأهداف والمنهج

نجد أن الأهداف الموضوعة للجامعة تتسم بالأهمية القصوى وهي ما تعتبر مؤشرًا يومئ إلى ما يمكن تحقيقه على أكثر من صعيد، فضلاً عن المناهج التي تدرس في إطار الكليات التي تتبع الجامعة تعد عوامل مساعدة في تحقيق الأهداف والتطلعات التي تسعى إليها الجامعة.

2. التواصل وفتح أفاق التعاون مع المراكز والجامعات

في الواقع، من الأمور المهمة واللافتة كون الجامعة في بواكير نشأتها سعت إلى الاستمرار في المنهج المتمثل في الاستفادة من الخبرات عبر التعاون المعرفي مع المراكز والهيئات ذات الاهتمام المشترك وفتح آفاق التواصل، ويتمثل ذلك في عدة ملاحظات:

أ. توقيع اتفاقيات التوأمة

ومن ذلك إبرام اتفاقية التوأمة مع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان، إذ تم توقيع الاتفاقية في الأول من إبريل 2004 من قبل رئيس وفد الجامعة الأسمرية أ. د. أحمد عمر أبو حجر ورئيس جامعة القرآن الكريم د. معاوية أحمد السيد أحمد بأم درمان.

وكانت الاتفاقية، تضمنت المواد الآتية:

المادة الأولى: إقامة علائق التعاون وتبادل الخبرات في المجالات العلمية والإدارية ذات

الاهتمام المشترك.

المادة الثانية: يتفق الطرفان على برامج تعاون علمي مشترك في مجالات تعليم القرآن الكريم، والدراسات الإسلامية، والتعاون في نشر البحوث العلمية الإسلامية وتوثيقها، وإقامة المسابقات في حفظ القرآن الكريم.

المادة الثالثة: يشجع الطرفان تبادل زيارات الأساتذة في مختلف التخصصات، بغرض المشاركة في البرامج التدريسية لفترات يتم الاتفاق عليها، وتباد منح التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعتين.

المادة الرابعة: التعاون في برامج الدراسات العليا والبحث العلمي في مجالات التدريس والامتحان الخارجي.

المادة الخامسة: تبادل المنح الدراسية لطلاب الدراسات العليا، والإشراف المشترك أو المباشر على البحوث العلمية وفق النظم في الجامعتين.

المادة السادسة: إقامة الحوار العلمي والمؤتمرات والندوات العلمية في مجال تخصص الجامعتين. تبادل المعلومات والمجلات العملية والمخطوطات والكتب والمطبوعات الثقافية والعلمية.

المادة السابعة: تتبادل الجامعتان الاعتراف والاعتماد للبرامج العلمية والتدريسية، والدرجات والوثائق التي تمنح في الجامعتين.

المادة الثامنة: تحدد الآلية التي يتم بموجبها تنفيذ بنود هذه الاتفاقية بمعرفة الجامعتين. تعد تقارير سنوية تشمل التقييم العام لمدى الالتزام بتطبيق هذه الاتفاقية من المختصين في الجامعتين. الطلاب الجامعيين الوافدون تتحمل جامعتهم تذاكر سفرهم ذهابًا وإيابًا وتكون تكاليف الإعاشة والإقامة وغيرها من الرسوم على حساب الجامعة الموفد إليها.

ومن ضمن اتفاقيات التوأمة أيضا ما تم إبرامه مع جامعة الأزهر الشريف وهو بتاريخ 2008/3/23م حيث تم التصديق على اتفاقية التوأمة بين الجامعتين، وتنص الاتفاقية على التعاون المشترك في المجال العلمي، في العلوم الإسلامية والثقافة العربية، وتبادل الزيارات والخبرات والمشاركة في الندوات والملتقيات العلمية، وكذلك تبادل المطبوعات والنشرات والرسائل العلمية والمؤلفات التي تصدرها الجامعتان.

وكذا الاتفاق على الجوانب الفنية الأكاديمية في كيفية الإشراف المشترك في الدراسات العليا والبحوث وفق النظم في الجامعتين.

وتأتي هذه الاتفاقية ضمن البرنامج التنفيذي للأعوام (2007-2009) الذي وقع

عليه خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة الليبية المصرية 2006/12/21 بالقاهرة وقد وقع الاتفاقية كل من رئيس وفد الجامعة الأسمرية، أ. د. مصطفى عمران رابعة ورئيس جامعة الأزهر الشريف أ. د. أحمد الطيب.

وكذلك من ضمن اتفاقات التوأمة ما تم إبرامه مع جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر عقب الزيارة التي قام بها وفد الجامعة للجزائر، إذ نصت الاتفاقية على التعاون العلمي في مجال العلوم الإسلامية والثقافية العربية، وأيضًا في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وإقامة الندوات والملتقيات والمؤتمرات والمسابقات العلمية المشتركة وكذلك الإشراف المباشر على الرسائل الجامعية وتبادل الإصدارات العملية، والاتفاق أيضًا على بعض الجوانب الفنية والتنظيمية في مجال الإشراف على الطلاب.

وقد وقع الاتفاقية من الجانب الليبي رئيس وفد الجامعة الأسمرية أ. د. أحمد عمر أبو حجر الأمين المساعد للشئون العلمية ومن الجانب الجزائري مدير جامعة الأمير عبد القادر أ. د. عبد الله أبو خلخال.

وفي الإطار نفسه تجدر الإشارة إلى أن الجامعة انضمت إلى اتحاد جامعات العالم الإسلامي في انعقاد المجلس التنفيذي للاتحاد في دورته الثالثة عشر بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في الفترة من 27-2008/3/28 إذ أكد مدير الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي مصطفى الزباخ على ذلك، وتمنى أن تتعزز أواصر التعاون بين الجامعة الأسمرية واتحاد جامعات العالم الإسلامي بما فيه خدمة الأهداف ذات الاهتمام المشترك.

ب. استقبال الجامعة للشخصيات والوفود

تعد الزيارات التي تجري للجامعة من قبل الشخصيات من ضمن الدلالات الهامة على التفاعل الفكري، ومن ضمن تلك الفعاليات:

1. زيارة وفد من جامعة الأزهر الشريف للجامعة على رأسهم شيخ الأزهر.
2. زيارة الدكتور يوسف القرضاوي.
3. زيارة الدكتور أحمد النهاري من كلية الآداب جامعة صنعاء.
4. زيارة المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة.
5. زيارة البروفسير انتونيو بلتيري في إطار فعاليات الموسم الثقافي للعام 2005 وكان ممثلاً لجامعة باليرمو بإيطاليا.

6. استقبال وفد من جامعة ماكللي بأوغندا في مارس 2005

مـن ناحية أخرى فبجانب استقبال الجامعة لعدد من الوفود وأصحاب الفكر من العلمـاء، فـإن ثمـة الـزيارات الـتي يقـوم بها مسؤولو الجامعة تسهم في التبادل المعرفي والفكري فمن ذلك:

1. قـيام وفـد من الجامعة بزيارة الأزهر الشريف وإبرام الاتفاقيات في مختلف جوانب التعاون.
2. قيام وفد من الجامعة بزيارة الجزائر وإبرام الاتفاقات المختلفة مع جامعة الجزائر.
3. زيارة وفد من الجامعة لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

جـ. عقد العديد من الندوات في مجالات مختلفة

مـن ضـمن ما يمكن الاستدلال على نشاط الجامعة وتطورها وخاصة في الإطار الفكـري والمعـرفي عقـد عدد من الندوات تعالج بعض القضايا المعاصرة والهامة، فمن تلك الندوات:

1. الـندوة العلمـية الـتي عقدت في مارس 2003، تحت عنوان: (الإسلام ينبذ التطرف) وتحـت شـعار «مـن أجـل بـناء مجـتمع إسـلامي حـضاري»، وتناولت العديد من المحاور.
2. الـندوة التي عقدت بالتعاون مع مجلس التخطيط بالشعبية تحت عنوان: (المرأة بين مقتـضيات التـشريع وتحـديات العـصر) وكان في يوليو 2004، تضمن العديد من المحاور

مـن ناحـية أخرى وفي إطار رصد واقع الجامعة وفقًا للمعطيات الراهنة نجد أن مكتـبة الجامعـة على نحو المعلومات المتوفرة توجد فيها (15182) عنوانًا موزعة على مختلف أفرع الفنون المعنية بالدراسة في الجامعة، فضلا عن المعارف الأخرى.

في الواقع إن اللمحة السريعة والموجزة لواقع الجامعة من أكثر من زاوية وفق ما تم تـناوله في الحيـز الفائـت مـن الـورقة البحثية وفي أكثر من صعيد، ثمة ما يدل على تميـز هـذه الجامعـة بالعديـد من العناصر الفاعلة ما يؤهلها للعب دور هام وبارز أسوة بالجامعـات الإسلامية الأخرى، وإن سرعة التطور رغم حداثة إنشائها يؤكد هذا الانطباع ويـبرهن عليه، وبشكل يدعو إلى التأمل والمتابعة، إذ أن المتأمل لمختلف الجوانب التي تم التطـرق إلـيها سـواء من حيث النشأة وظروفها ومراحل التطور وملامحها، فضلاً عن

تسارعها من حيث إعداد الطلبة، والكليات والأقسام، بالإضافة إلى الجهود المبذولة ستفتح آفاق التعاون والاحتكاك بالمؤسسات المماثلة، والسرعة في استكمال عناصر الجامعة المعاصرة، ومواكبة التحديات، وكل ذلك يشير إلى مستقبل مؤمل الأمد المرصود على صعيد المساهمة من قبل ألاسمرية سواء خلال الجهود المباشرة أو مساهمات المتخرجين، ومنها إبراز الدين الإسلامي، ونشر الوعي المعرفي به، والمشاركة في الجهود المبذولة في الذود عن الإسلام، وتوضيح الصورة الأصلية من خلال الفكر الخلاق والإيجابي البعيد عن التشدد والتعصب، بما يبرز تعاليم ديننا الحنيف المتسم بالسماحة والأخلاق القويمة.